آية بمائة ركعة

مشروع تدبر في آيات القران الكريم

إعداد

م. سامر لولو

رمضان ١٤٣٨

أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِيَ
تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

الزمر: ٢٣

إهداء

لمن نحبهم ويحبوننا في الله

الفكرة

مشروع تدبر - آية بمائة ركعة

عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قَالَ لِي رَسُولُ اللهِ صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ: (يَا أَبَا ذَرٍّ! لأَنْ تَغْدُ فَتَعَلَّمَ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللهِ خَيرٌ لَكَ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ مِائَةَ رَكْعَةٍ، وَلأَنْ تَغْدُ فَتَعَلَّمَ بَابًا مِنَ الْعِلْمِ -عُمِلَ بِهِ أَ ولَمْ يُعْمَلْ -خَيرٌ مِنْ أَنْ تُصَلِّيَ أَلْفَ رَكْعَةٍ). - المحدث: المنذري المصدر: الترغيب والترهيب الجزء أ والصفحة 2/304 :حكم المحدث: إسناده حسن.

إخوتي أخواتي أحبتي في الله .. في رمضان نحرص على قراءة القرآن الكريم وتتقاطر الحسنات ونحن نتلوا حروفه وكلماته. غير إننا قد نستزيد من بركته في تناول علومه وتدبر نوره والعمل برحمته وهداه.

فكرتي هنا أن نتدبر بعضا من علوم القرآن الكريم .. ونحن نتلوا يوميا جزءا منه سنمر على آيات ومعاني قد نجهلها او نسيناها. فلعلنا نختار يوميا آية من هذا الجزء .. ومن ثم نبحث عن تفسيرها فنتعلمها ونعرفها بحكمة من الله وفضل .. ومن ثم نضع الآية وتفسيرها في رسالة قصيرة .. ونرسلها لمن نحب .. فنتشارك المعرفة والأجر.. والبركة وحب الله ورحمته.

هناك الكثير من المواقع وتطبيقات الهاتف المحمول ستسهل عملنا .. وبأقل جهد .. اورد منها التالي:

http://www.quranflash.com/desktop?ar

http://quran.ksu.edu.sa

http://www.holyquran.net

ربما لن يحتاج الموضوع أكثر من ربع ساعة .. غير أن ثمرتها عند الله سنفرح بها جميعا إن شاء الله، وكما التقيناكم في أيام رمضان الفائت، نلتقي مجددا وبتفسير آيات أخرى، ولمن أحب الإطلاع على مشروعي رمضان الفائتين:

http://samerlulu.com/آية-بمائة-ركعة/Ramadan1436/index.html

http://samerlulu.com/آية-بمائة-ركعة/Ramadan1437/index.html

وهذا العام سنضيف مع التفسير حديثا شريفا من كلام سيد المرسلين عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم

وللبحث والتحقق من صحة الحديث تم استخدام موقع:

http://hdith.com

فملتقانا إن شاء الله يوميا مع .. "آية بمائة ركعة" ومع .. "بلغوا عني ولو آية"

أحبكم في الله فدمتم في وده وحفظه

م. سامر لولو – s@samerlulu.com

الأول من رمضان ١٤٣٨ هجرية

فهرس الآيات

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ ١

وَاشْكُرُوا لِلَّهِ ٢

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ٣

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ ٤

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ٥

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ٦

أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ٧

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً ٨

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ ٩

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ ١٠

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ١١

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ١٢

وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ ١٣

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ١٤

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ١٥

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ١٦

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ ١٧

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ ١٨

يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا ١٩

وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ٢٠

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ ٢١

فهرس
الآيات

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ ٢٢

إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ٢٣

أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ..... ٢٤

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ ٢٥

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ..... ٢٦

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ٢٧

لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ٢٨

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ٢٩

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى ٣٠

١

الموضوع

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ

الاية ٢١ من سورة البقرة

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

التفسير (البغوي)

قوله تعالى: {يا أيها الناس} قال ابن عباس رضي الله عنهما: "يا أيها الناس خطاب أهل مكة، ويا أيها الذين آمنوا خطاب أهل المدينة وهو هاهنا عام إلا من حيث أنه لا يدخله الصغار والمجانين."

{اعبدوا} وحدوا.

قال ابن عباس رضي الله عنهما: "كل ما ورد في القرآن من العبادة فمعناها التوحيد."

{ربكم الذي خلقكم} الخلق: اختراع الشيء على غير مثال سبق.

{والذين من قبلكم} أي وخلق الذين من قبلكم.

{لعلكم تتقون} لكي تنجوا من العذاب، وقيل: معناه كونوا على رجاء التقوى بأن تصيروا في ستر ووقاية من عذاب الله، وحكم الله من ورائكم يفعل ما يشاء كما قال: {فقولا له قولاً ليناً لعله يتذكر أو يخشى} [٤٤-طه] أي ادعواه إلى الحق وكونا على رجاء التذكر، وحكم الله من ورائه يفعل ما يشاء،

قال سيبويه: "(لعل) و(عسى) حرفا ترج وهما من الله واجب."

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **محبة لقاء الله تعالى**

مَن أحبَّ لقاءَ اللهِ, أحبَّ اللهُ لقاءَهُ . ومن كرِهَ لقاءَ اللهِ , كرِهَ اللهُ لقاءَهُ . قال فأتيتُ عائشةَ فقلتُ: يا أمَّ المؤمنينَ ! سمعتُ أبا هريرةَ يذكرُ عن رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حديثًا . إنْ كان كذلك فقد هلَكْنا . فقالتْ: إنَّ الهالِكَ من هلكَ بقولِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . وما ذاكَ ؟ قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: مَن أحبَّ لقاءَ اللهِ , أحبَّ اللهُ لقاءَهُ . ومن كرِهَ لقاءَ اللهِ , كرِهَ اللهُ لقاءَهُ , وليس منَّا أحدٌ إلَّا وهو يكرهُ الموتَ . فقالت: قد قالَهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم . وليس بالَّذي تذهبُ إليه . ولكنْ إذا شخصَ البصرُ , وحَشرجَ الصَّدرُ , واقشعرَّ الجلدُ , وتشنَّجتِ الأصابعُ . فعند ذلك , مَن أحبَّ لقاءَ اللهِ , أحبَّ اللهُ لقاءَهُ . ومن كرِهَ لقاءَ اللهِ , كرِهَ اللهُ لقاءَهُ.

الراوي:أبو هريرة المحدث:مسلم المصدر:صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٦٨٥ حكم المحدث:صحيح

٢

الموضوع

وَاشْكُرُوا لِلَّهِ

الاية ١٧٢ من سورة البقرة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ

التفسير (البغوي)

قوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات) حلالات (ما رزقناكم)
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أيها الناس إن الله طيب لا يقبل إلا الطيب وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال: " يا أيها الرسل كلوا من الطيبات واعملوا صالحا " (٥١ - المؤمنون) وقال (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم) ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يده إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسهحرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب لذلك"
(واشكروا لله) على نعمه (إن كنتم إياه تعبدون)
ثم بين المحرمات فقال (إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ).

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **رحمة الله تعالى**

إنَّ اللهَ تعالى خلق يومَ خلَق السمواتِ والأرضَ مائةَ رحمةٍ،كلُّ رحمةٍ طِباقُ ما بين السماءِ والأرضِ،فجعل منها في الأرضِ رحمةً،فبها تعطِفُ الوالدةُ على ولدِها،والوحشُ والطيرُ بعضُها على بعضٍ،وأخَّر تسعًا وتسعين،فإذا كان يومُ القيامةِ أكملَها بهذه الرحمةِ .

الراوي:سلمان الفارسي و أبو سعيد الخدري المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:١٧٦٧ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

الاية ١٥ من سورة ال عمران

قُلْ أَؤُنَبِّئُكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

التفسير (البغوي)

قوله تعالى (قل أؤنبئكم بخير من ذلكم للذين اتقوا عند ربهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله) قرأه العامة بكسر الراء ، وروى أبو بكر عن عاصم بضم الراء ، وهما لغتان كالعدوان والعدوان.

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم " إن الله تبارك وتعالى يقول لأهل الجنة: يا أهل الجنة فيقولون: لبيك ربنا وسعديك والخير كله في يديك ، فيقول: هل رضيتم؟ فيقولون وما لنا لا نرضى يا رب وقد أعطيتنا ما لم تعط أحدا من خلقك؟ فيقول: ألا أعطيكم أفضل من ذلك؟ فيقولون: يا رب وأي شيء أفضل من ذلك؟ فيقول: أحل عليكم رضواني فلا أسخط عليكم بعده أبدا. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فإذا سألتم اللهَ فسلُوهُ الفردوسَ**

من آمن باللهِ ورسولِه ، وأقام الصلاةَ ، وصام رمضانَ ، كان حقًّا على اللهِ أن يُدخلَه الجنةَ ، هاجر في سبيلِ اللهِ ، أو جلس في أرضِه التي وُلِدَ فيها) . قالوا: يا رسولَ اللهِ ، أفلا نُنبِّئُ الناس بذلك ؟ قال: إنَّ في الجنةِ مائةَ درجةٍ ، أعدَّها اللهُ للمجاهدين في سبيلِه ، كلُّ درجتيْنِ ما بينهما كما بين السماءِ والأرضِ ، فإذا سألتم اللهَ فسلُوهُ الفردوسَ ، فإنَّهُ أوسطُ الجنةِ ، وأعلى الجنةِ ، وفوقَه عرشُ الرحمنِ ، ومنه تَفجَّرُ أنهارُ الجنةِ

الراوي:أبو هريرة المحدث:البخاري المصدر:صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٧٤٢٣ حكم المحدث:[صحيح]

الموضوع

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ

الاية ٣٢ من سورة النساء

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

التفسير (السعدي)

ينهى تعالى المؤمنين عن أن يتمنى بعضهم ما فضل الله به غيره من الأمور الممكنة وغير الممكنة. فلا تتمنى النساء خصائص الرجال التي بها فضلهم على النساء، ولا صاحب الفقر والنقص حالة الغنى والكمال تمنيا مجردا لأن هذا هو الحسد بعينه، تمني نعمة الله على غيرك أن تكون لك ويسلب إياها. ولأنه يقتضي السخط على قدر الله والإخلاد إلى الكسل والأماني الباطلة التي لا يقترن بها عمل ولا كسب. وإنما المحمود أمران: أن يسعى العبد على حسب قدرته بما ينفعه من مصالحه الدينية والدنيوية، ويسأل الله تعالى من فضله، فلا يتكل على نفسه ولا على غير ربه. ولهذا قال تعالى: { لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا } أي: من أعمالهم المنتجة للمطلوب. { وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ } فكل منهم لا يناله غير ما كسبه وتعب فيه. { وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ } أي: من جميع مصالحكم في الدين والدنيا. فهذا كمال العبد وعنوان سعادته لا من يترك العمل، أو يتكل على نفسه غير مفتقر لربه، أو يجمع بين الأمرين فإن هذا مخذول خاسر. وقوله: { إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا } فيعطي من يعلمه أهلا لذلك، ويمنع من يعلمه غير مستحق.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **همّ الآخرة و همّ الدنيا**

من كانتِ الآخرةُ هَمَّهُ جعلَ اللَّهُ غناهُ في قلبِهِ وجمعَ لَه شملَهُ وأتتهُ الدُّنيا وَهيَ راغمةٌ ، ومن كانتِ الدُّنيا همَّهُ جعلَ اللَّهُ فقرَهُ بينَ عينيهِ وفرَّقَ عليهِ شملَهُ ، ولم يأتِهِ منَ الدُّنيا إلَّا ما قُدِّرَ لَهُ

الراوي:أنس بن مالك المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٢٤٦٥ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ

الاية ٧٩ من سورة النساء

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

التفسير (ابن كثير)

ثم قال تعالى مخاطبا لرسوله صلى الله عليه وسلم " ما أصابك من حسنة فمن الله " أي من فضل الله ومنته ولطفه ورحمته " وما أصابك من سيئة فمن نفسك " أي فمن قبلك ومن عملك أنت كما قال تعالى " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ويعفو عن كثير " قال الحسن البصري " فمن نفسك " أي بذنبك وقال قتادة في الآية " فمن نفسك " عقوبة لك يا ابن آدم بذنبك.
قال: وذكر لنا أن النبي صلى الله عليه وسلم قال " لا يصيب رجلا خدش عود ولا عثرة قدم ولا اختلاج عرق إلا بذنب وما يعفو الله أكثر" وهذا الذي أرسله قتادة قد روي متصلا في الصحيح " والذي نفسي بيده لا يصيب المؤمن هم ولا حزن ولا نصب حتى الشوكة يشاكها إلا كفر الله عنه بها من خطاياه"
وكفى بالله شهيدا " أي على أنه أرسلك وهو شهيد أيضا بينك وبينهم وعالم بما تبلغهم إياه وبما يردون عليك من الحق كفرا وعنادا.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فتنافسوها كما تَنافسوها، فتُهْلِكَكم كما أَهْلَكَتهُم**

واللَّهِ ما الفَقرَ أخشى عليكُم، ولَكِنِّي أخشَى عليكُم أن تُبسَطَ الدُّنيا عليكُم، كما بُسِطَت علَى مَن كانَ قبلَكُم، فتَنافسوها كما تَنافسوها، فتُهْلِكَكم كما أَهْلَكَتهُم

الراوي:عمرو بن عوف المزني المحدث:الألباني المصدر:صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٣٢٤٦ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ

الاية ٣٥ من سورة المائدة

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

التفسير (السعدي)

هذا أمر من الله لعباده المؤمنين، بما يقتضيه الإيمان من تقوى الله والحذر من سخطه وغضبه، وذلك بأن يجتهد العبد، ويبذل غاية ما يمكنه من المقدور في اجتناب ما يَسخطه الله، من معاصي القلب واللسان والجوارح، الظاهرة والباطنة. ويستعين بالله على تركها، لينجو بذلك من سخط الله وعذابه.

{ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ } أي: القرب منه، والحظوة لديه، والحب له، وذلك بأداء فرائضه القلبية، كالحب له وفيه، والخوف والرجاء، والإنابة والتوكل. والبدنية: كالزكاة والحج. والمركبة من ذلك كالصلاة ونحوها، من أنواع القراءة والذكر، ومن أنواع الإحسان إلى الخلق بالمال والعلم والجاه، والبدن، والنصح لعباد الله، فكل هذه الأعمال تقرب إلى الله. ولا يزال العبد يتقرب بها إلى الله حتى يحبه الله، فإذا أحبه كان سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي [بها] ويستجيب الله له الدعاء.

ثم خص تبارك وتعالى من العبادات المقربة إليه، الجهاد في سبيله، وهو: بذل الجهد في قتال الكافرين بالمال، والنفس، والرأي، واللسان، والسعي في نصر دين الله بكل ما يقدر عليه العبد، لأن هذا النوع من أجل الطاعات وأفضل القربات. ولأن من قام به، فهو على القيام بغيره أحرى وأولى { لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } إذا اتقيتم الله بترك المعاصي، وابتغيتم الوسيلة إلى الله، بفعل الطاعات، وجاهدتم في سبيله ابتغاء مرضاته. والفلاح هو الفوز والظفر بكل مطلوب مرغوب، والنجاة من كل مرهوب، فحقيقته السعادة الأبدية والنعيم المقيم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **يقولُ اللهُ تعالَى: أنا عند ظنِّ عبدِي بِي**

يقولُ اللهُ تعالَى: أنا عند ظنِّ عبدِي بِي ، وأنا معه حينَ يذْكُرُنِي ، واللهِ للَّهُ أفْرحُ بتوبةِ عبدِهِ من أحدِكُمْ يَجِدُ ضالَّتَهُ بالفلاةِ ، ومَنْ تقرَّبَ إليَّ شِبرًا ، تقرَّبْتُ إليه ذِراعًا ، ومَنْ تقرَّبَ إليَّ ذِراعًا ، تقرَّبتُ إليه باعًا ، وإنْ أقبلَ إليَّ يمْشِي ، أقبلْتُ إليه أُهَرْوِلُ

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٨١٣٨ حكم المحدث:صحيح

٧

الموضوع

أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ

الاية ٣١ من سورة الانعام

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا حَسْرَتَنَا عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ

التفسير (البغوي)

(قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله) أي: خسروا أنفسهم بتكذيبهم المصير إلى الله بالبعث بعد الموت ، (حتى إذا جاءتهم الساعة) أي: القيامة (بغتة) أي: فجأة ، (قالوا يا حسرتنا) ندامتنا ، [ذكر] على وجه النداء للمبالغة ، وقال سيبويه: كأنه يقول: أيتها الحسرة هذا أوانك (على ما فرطنا) أي: قصرنا (فيها) أي: في الطاعة ، وقيل: تركنا في الدنيا من عمل الآخرة.

قال محمد بن جرير: الهاء راجعة إلى الصفقة ، وذلك أنه لما تبين لهم خسران صفقتهم ببيعهم الآخرة بالدنيا قالوا: يا حسرتنا على ما فرطنا فيها ، أي: في الصفقة [فترك ذكر الصفقة] اكتفاء بقوله (قد خسر) لأن الخسران إنما يكون في صفقة بيع ، والحسرة شدة الندم ، حتى يتحسر النادم ، كما يتحسر الذي تقوم به دابته في السفر البعيد ، (وهم يحملون أوزارهم) أثقالهم وآثامهم ، (على ظهورهم) قال السدي وغيره: إن المؤمن إذ أخرج من قبره استقبله أحسن شيء صورة وأطيبه ريحا فيقول له: هل تعرفني ؟ فيقول: لا فيقول: أنا عملك الصالح فاركبني ، فقد طالما ركبتك في الدنيا ، فذلك قوله عز وجل: (يوم نحشر المتقين إلى الرحمن وفدا) (مريم ، ٨٥) أي: ركبانا ، وأما الكافر فيستقبله أقبح شيء صورة وأنتنه ريحا ، فيقول: هل تعرفني ؟ فيقول: لا . فيقول: أنا عملك الخبيث طالما ركبتني في الدنيا فأنا اليوم أركبك ، فهذا معنى قوله: (وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم ألا ساء ما يزرون) يحملون قال ابن عباس: بئس الحمل حملوا.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فإن تُؤخَّرْ تَزدَدْ إحسانًا إلى إحسانِكَ**

يا عمِّ لا تَتمنَّ الموتَ فإنَّكَ إن كنتَ محسنًا فإن تُؤخَّرْ تَزدَدْ إحسانًا إلى إحسانِكَ خيرٌ لَكَ، وإن كنتَ مسيئًا، فإنْ تؤخَّرْ فتَستَعتِبَ مِن إساءتِكَ خيرٌ لَكَ، فلا تتَمنَّ الموتَ.

أنَّ رسولَ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ دخلَ وعبَّاسٌ عمُّ رسولِ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ يشتَكي، فتمنَّى عبَّاسٌ الموتَ، فقالَ لَهُ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ علَيهِ وسلَّمَ الحديث

الراوي:لبابة بنت الحارث أم الفضل المحدث:الألباني المصدر:أحكام الجنائز الجزء أو الصفحة:١٢ حكم المحدث:على شرط البخاري

الموضوع

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً

الاية ٥٥ من سورة الاعراف

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

التفسير (البغوي)

(ادعوا ربكم تضرعا) تذللا واستكانة ، (وخفية) أي سرا.

قال الحسن: بين دعوة السر ودعوة العلانية سبعون ضعفا ، ولقد كان المسلمون يجتهدون في الدعاء وما يسمع لهم صوت ، وإن كان إلا همسا بينهم وبين ربهم ، وذلك أن الله سبحانه يقول: " ادعوا ربكم تضرعا وخفية " ، وإن الله ذكر عبدا صالحا ورضي فعله فقال: " إذ نادى ربه نداء خفيا " مريم - ٣ . (إنه لا يحب المعتدين) قيل: المعتدين في الدعاء ، وقال أبو مجلز: هم الذين يسألون منازل الأنبياء عليهم السلام.

وعن أبي نعامة أن عبد الله بن مغفل سمع ابنه يقول: اللهم إني أسألك القصر الأبيض عن يمين الجنة إذا دخلتها ، فقال: يا بني سل الله الجنة وتعوذ من النار ، فإني سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: " إنه سيكون في هذه الأمة قوم يعتدون في الطهور والدعاء. "

وقيل: أراد به الاعتداء بالجهر والصياح قال ابن جريج: من الاعتداء رفع الصوت والنداء بالدعاء والصياح.

وروينا عن أبي موسى قال لما غزا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - خيبر أشرف الناس على واد فرفعوا أصواتهم بالتكبير ، فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " أربعوا على أنفسكم ، إنكم لا تدعون أصم ولا غائبا ، إنكم تدعون سميعا قريبا " . وقال عطية: هم الذين يدعون على المؤمنين فيما لا يحل ، فيقولون: اللهم أخزهم اللهم العنهم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **اللَّهمَّ لَكَ الحمدُ أنتَ نورُ السَّماواتِ والأرضِ**

اللَّهمَّ لَكَ الحمدُ أنتَ نورُ السَّماواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ولَكَ الحمدُ أنتَ قيِّامُ السَّماواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ولَكَ الحمدُ أنتَ ملِكُ السَّماواتِ والأرضِ ومن فيهنَّ ولَكَ الحمدُ أنتَ حقٌّ ووعدُكَ حقٌّ والجنَّةُ حقٌّ والنَّارُ حقٌّ والسَّاعةُ حقٌّ والنَّبيُّونَ حقٌّ ومحمَّدٌ حقٌّ لَكَ أسلمتُ وعليْكَ توكَّلتُ وبِكَ آمنتُ ثمَّ ذكَرَ قتيبةُ كلمةً معناها وبِكَ خاصَمتُ وإليْكَ حاكمتُ اغفِر لي ما قدَّمتُ وما أخَّرتُ وما أعلَنتُ أنتَ المقدِّمُ وأنتَ المؤخِّرُ لا إلَهَ إلَّا أنتَ ولا حولَ ولا قوَّةَ إلَّا باللَّهِ.

كانَ النَّبيُّ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ إذا قامَ منَ اللَّيلِ يتَهجَّدُ ،يقول هذا الحديث.

الراوي:عبدالله بن عباس المحدث:الألباني المصدر:صحيح النسائي الجزء أو الصفحة:١٦١٨ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ

الاية ١٧٩ من سورة الاعراف

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا وَلَهُمْ آذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ

التفسير (السعدي)

يقول تعالى مبينا كثرة الغاوين الضالين، المتبعين إبليس اللعين: وَلَقَدْ ذَرَأْنَا أي: أنشأنا وبثنا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا مِنَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ صارت البهائم أحسن حالة منهم. لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا أي: لا يصل إليها فقه ولا علم، إلا مجرد قيام الحجة.

وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِهَا ما ينفعهم، بل فقدوا منفعتها وفائدتها.

وَلَهُمْ آذَانٌ لا يَسْمَعُونَ بِهَا سماعا يصل معناه إلى قلوبهم. أُولَئِكَ الذين بهذه الأوصاف القبيحة كَالأَنْعَامِ أي: البهائم، التي فقدت العقول، وهؤلاء آثروا ما يفنى على ما يبقى، فسلبوا خاصية العقل.

بَلْ هُمْ أَضَلُّ من البهائم، فإن الأنعام مستعملة فيما خلقت له، ولها أذهان، تدرك بها، مضرتها من منفعتها، فلذلك كانت أحسن حالا منهم.

أُولَئِكَ هُمُ الْغَافِلُونَ الذين غفلوا عن أنفع الأشياء، غفلوا عن الإيمان بالله وطاعته وذكره. خلقت لهم الأفئدة والأسماع والأبصار، لتكون عونا لهم على القيام بأوامر الله وحقوقه، فاستعانوا بها على ضد هذا المقصود. فهؤلاء حقيقون بأن يكونوا ممن ذرأ الله لجهنم وخلقهم لها، فخلقهم للنار، وبأعمال أهلها يعملون. وأما من استعمل هذه الجوارح في عبادة الله، وانصبغ قلبه بالإيمان بالله ومحبته، ولم يغفل عن الله، فهؤلاء، أهل الجنة، وبأعمال أهل الجنة يعملون.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **أكثروا ذكر هاذم اللذات**

أكثروا ذكر هادمِ اللذاتِ: الموتِ ؛ فإنَّه لم يذكُرْه أحدٌ في ضيقٍ مِن العَيشِ إلَّا وسَّعَه علَيهِ ، و لا ذكَرَه في سَعةٍ إلَّا ضيَّقَها عليهِ

الراوي:أنس بن مالك و أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:١٢١١ حكم المحدث:حسن

١٠

الموضوع

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ

الاية ٤٨ من سورة الانفال

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ إِنِّي أَخَافُ

التفسير (السعدي)

وَإِذْ زَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ} حسَّنها في قلوبهم وخدعهم.

{وَقَالَ لَا غَالِبَ لَكُمُ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ} فإنكم في عَدَدٍ وعُدَدٍ وهيئة لا يقاومكم فيها محمد ومن معه.

{وَإِنِّي جَارٌ لَكُمْ} من أن يأتيكم أحد ممن تخشون غائلته، لأن إبليس قد تبدَّى لقريش في صورة سراقة بن مالك بن جعشم المدلجي، وكانوا يخافون من بني مدلج لعداوة كانت بينهم. فقال لهم الشيطان: أنا جار لكم، فاطمأنت نفوسهم وأتوا على حرد قادرين.

{فَلَمَّا تَرَاءَتِ الْفِئَتَانِ} المسلمون والكافرون، فرأى الشيطان جبريل عليه السلام يزع الملائكة خاف خوفا شديدا و {نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ} أي: ولى مدبرا.

{وَقَالَ} لمن خدعهم وغرهم: {إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ} أي: أرى الملائكة الذين لا يدان لأحد بقتالهم. {إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ} أي: أخاف أن يعاجلني بالعقوبة في الدنيا {وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ} ومن المحتمل أن يكون الشيطان، قد سول لهم، ووسوس في صدورهم أنه لا غالب لهم اليوم من الناس، وأنه جار لهم، فلما أوردهم مواردهم، نكص عنهم، وتبرأ منهم، كما قال تعالى: {كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَكَانَ عَاقِبَتَهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ}

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **الايمان بالقدَرِ**

لو أنَّ اللهَ عذَّبَ أهلَ سماواتِهِ وأهلَ أرضِه لعذَّبَهم وهو غيرُ ظالِمٍ لهم ، ولو رحِمَهم لكانَتْ رحمَتُهُ لهم خيرًا من أعمالِهِم ، ولو أنفقْتَ مثلَ أحُدٍ ذهبًا في سبيلِ اللهِ ما قبِلَهُ اللهُ منكَ حتى تؤمِنَ بالقدَرِ ، فتعلَمَ أنَّ ما أصابَكَ لم يكن ليُخْطِئَكَ ، وما أخطأَكَ لم يكن ليُصيبَكَ ، ولو مِتَّ على غيرِ هذا لدخَلْتَ النارَ

الراوي:أبي بن كعب و زيد بن ثابت المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٥٢٤٤ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

الاية ١١ من سورة يونس

وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ
فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

التفسير (البغوي)

قوله عز وجل: (ولو يعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخير) قال ابن عباس: هذا في قول الرجل عند الغضب لأهله وولده: لعنكم الله ، ولا بارك فيكم . قال قتادة: هو دعاء الرجل على نفسه وأهله وماله بما يكره أن يستجاب . معناه: لو يعجل الله الناس إجابة دعائهم في الشر والمكروه استعجالهم بالخير ، أي: كما يحبون استعجالهم بالخير ، (لقضي إليهم أجلهم) قرأ ابن عامر ويعقوب: " لقضى " بفتح القاف والضاد ، (أجلهم) نصب ، أي: لأهلك من دعا عليه وأماته . وقال الآخرون: " لقضي " بضم القاف وكسر الضاد " أجلهم " رفع ، أي: لفرغ من هلاكهم وماتوا جميعا.

وقيل: إنها نزلت في النضر بن الحارث حين قال: " اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء " الآية (الأنفال - ٣٢) يدل عليه قوله عز وجل: (فنذر الذين لا يرجون لقاءنا) لا يخافون البعث والحساب ، (في طغيانهم يعمهون) .

عن همام بن منبه ، أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " اللهم إني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه ، فإنما أنا بشر فيصدر مني ما يصدر من البشر ، فأي المؤمنين آذيته ، أو شتمته ، أو جلدته ، أو لعنته فاجعلها له صلاة وزكاة وقربة ، تقربه بها إليك يوم القيامة. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **لا تحقِرنَّ من المعروفِ شيئًا**

اتَّقِ اللهَ ، ولا تحقِرنَّ من المعروفِ شيئًا ، ولو أن تفرغَ من دَلوِك في إناءِ المُستسقي ، وأن تلقَى أخاك ووجهُك إليه مُنبَسِطٌ ، وإياك وإسبالَ الإزارِ ، فإنَّ إسبالَ الإزارِ من المَخِيلةِ ، ولا يحبُّها اللهُ ، وإنِ امرؤٌ شتَمك وعيَّرك بأمرٍ ليس هو فيك ، فلا تُعيِّرْه بأمرٍ هو فيه ، ودَعْه يكونُ وبالُه عليه ، وأجرُه لك ، ولا تَسُبَّنَّ أحدًا

الراوي:جابر بن سليم المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٩٨ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ

الاية ان الحسنات يذهبن السيئات من

وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ

التفسير (السعدي)

يأمر تعالى بإقامة الصلاة كاملة { طَرَفَيِ النَّهَارِ ۚ} أي: أوله وآخره، ويدخل في هذا، صلاة الفجر، وصلاتا الظهر والعصر، { وَزُلَفًا مِنَ اللَّيْلِ ۚ} ويدخل في ذلك، صلاة المغرب والعشاء، ويتناول ذلك قيام الليل، فإنها مما تزلف العبد، وتقربه إلى الله تعالى.

{ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ۚ} أي: فهذه الصلوات الخمس، وما ألحق بها من التطوعات من أكبر الحسنات، وهي: مع أنها حسنات تقرب إلى الله، وتوجب الثواب، فإنها تذهب السيئات وتمحوها، والمراد بذلك: الصغائر، كما قيدتها الأحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم، مثل قوله: "الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفرات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر"، بل كما قيدتها الآية التي في سورة النساء، وهي قوله تعالى: { إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا ۚ}

ذلك لعل الإشارة، لكل ما تقدم، من لزوم الاستقامة على الصراط المستقيم، وعدم مجاوزته وتعديه، وعدم الركون إلى الذين ظلموا، والأمر بإقامة الصلاة، وبيان أن الحسنات يذهبن السيئات، الجميع { ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ ۚ} يفهمون بها ما أمرهم الله به، ونهاهم عنه، ويمتثلون لتلك الأوامر الحسنة المثمرة للخيرات، الدافعة للشرور والسيئات، ولكن تلك الأمور، تحتاج إلى مجاهدة النفس، والصبر عليها.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **ولعْنُ المؤمنِ كقتلِهِ**

ليس على رجلٍ نذرٌ فيما لا يملِكُ ، ولعْنُ المؤمنِ كقتلِهِ ، ومن قتَلَ نفسَه بشيءٍ عُذِّبَ به يومَ القيامَةِ ، ومن حلَفَ بملَّةٍ سوى الإسلامِ كاذِبًا فهو كما قال ، ومن قذَفَ مؤمِنًا بكفرٍ فهو كقتْلِهِ

الراوي:ثابت بن الضحاك المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٥٤٠٤ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ

الاية ٦٧ من سورة يوسف

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ إِنِ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

التفسير (البغوي)

(وقال) لهم يعقوب لما أرادوا الخروج من عنده (يا بني لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من أبواب متفرقة) وذلك أنه خاف عليهم العين; لأنهم كانوا أعطوا جمالا وقوة وامتداد قامة ، وكانوا ولد رجل واحد ، فأمرهم أن يتفرقوا في دخولهم لئلا يصابوا بالعين ، فإن العين حق ، وجاء في الأثر: " إن العين تدخل الرجل القبر ، والجمل القدر. "

وعن إبراهيم النخعي: أنه قال ذلك لأنه كان يرجو أن يروا يوسف في التفرق . والأول أصح.

ثم قال: (وما أغني عنكم من الله من شيء) معناه: إن كان الله قضى فيكم قضاء فيصيبكم مجتمعين كنتم أو متفرقين ، فإن المقدور كائن والحذر لا ينفع من القدر (إن الحكم) ما الحكم (إلا لله) هذا تفويض يعقوب أموره إلى الله (عليه توكلت) اعتمدت (وعليه فليتوكل المتوكلون).

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **وَكونوا عبادَ اللهِ إخوانًا**

لا تحاسَدوا ، ولا تَناجَشوا ، ولا تباغَضوا ، ولا تدابروا ، ولا يبِعْ بعضُكُم علَى بيعِ بعضٍ ، وَكونوا عبادَ اللَّهِ إخوانًا المسلمُ أخو المسلمِ ، لا يظلِمُهُ ولا يخذلُهُ ، ولا يحقِرُهُ التَّقوَى ههُنا ويشيرُ إلى صدرِهِ ثلاثَ مرَّاتٍ بحسبِ امرئٍ منَ الشَّرِّ أن يحقِرَ أخاهُ المُسلمَ ، كلُّ المسلمِ علَى المسلمِ حرامٌ ، دمُهُ ، ومالُهُ ، وَعِرْضُهُ وفي روايةٍ: قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليهِ وسلَّمَ: فذَكَرَ نحوَ حديثِ داودَ ، وزادَ ، ونقصَ ومِمَّا زادَ فيهِ إنَّ اللَّهَ لا ينظرُ إلى أجسادِكُم ، ولا إلى صورِكُم ، ولَكِن ينظرُ إلى قلوبِكُم وأشارَ بأصابعِهِ إلى صدرِهِ

الراوي:أبو هريرة المحدث:مسلم المصدر:صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٥٦٤ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ

الاية ١٢٥ من سورة النحل

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

التفسير (السعدي)

أي: ليكن دعاؤك للخلق مسلمهم وكافرهم إلى سبيل ربك المستقيم المشتمل على العلم النافع والعمل الصالح { بِالْحِكْمَةِ } أي: كل أحد على حسب حاله وفهمه وقوله وانقياده.

ومن الحكمة الدعوة بالعلم لا بالجهل والبداءة بالأهم فالأهم، وبالأقرب إلى الأذهان والفهم، وبما يكون قبوله أتم، وبالرفق واللين، فإن انقاد بالحكمة، وإلا فينتقل معه بالدعوة بالموعظة الحسنة، وهو الأمر والنهي المقرون بالترغيب والترهيب.

إما بما تشتمل عليه الأوامر من المصالح وتعدادها، والنواهي من المضار وتعدادها، وإما بذكر إكرام من قام بدين الله وإهانة من لم يقم به.

وإما بذكر ما أعد الله للطائعين من الثواب العاجل والآجل وما أعد للعاصين من العقاب العاجل والآجل، فإن كان [المدعو] يرى أن ما هو عليه حق. أو كان داعيه إلى الباطل، فيجادل بالتي هي أحسن، وهي الطرق التي تكون أدعى لاستجابته عقلا ونقلا.

ومن ذلك الاحتجاج عليه بالأدلة التي كان يعتقدها، فإنه أقرب إلى حصول المقصود، وأن لا تؤدي المجادلة إلى خصام أو مشاتمة تذهب بمقصودها، ولا تحصل الفائدة منها بل يكون القصد منها هداية الخلق إلى الحق لا المغالبة ونحوها.

وقوله: { إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ } علم السبب الذي أداه إلى الضلال، وعلم أعماله المترتبة على ضلالته وسيجازيه عليها.

{ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ } علم أنهم يصلحون للهداية فهداهم ثم منَّ عليهم فاجتباهم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فإنْ صاحبُها سدَّدَ و قارَبَ ، فارجوه**

إنَّ لِكُلِّ شيءٍ شِرَّةً (نشاطاً ورغبة فيه)، ولكلِّ شِرَّةٍ فَتْرَةً ، فإنْ صاحبُها سدَّدَ و قارَبَ ، فارجوه ، وإنْ أُشيرَ إليهِ بالأصابِعِ ، فلا تَعُدُّوهُ.

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٢١٥١ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

الاية ٢٤ من سورة الاسراء

وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا

التفسير (البغوي)

)واخفض لهما جناح الذل (أي: ألن جانبك لهما واخضع . قال عروة بن الزبير: لن لهما حتى لا تمتنع عن شيء أحباه (من الرحمة (من الشفقة (وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا (أراد: إذا كانا مسلمين.

قال ابن عباس: هذا منسوخ بقوله: " ما كان للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين " (التوبة - ١٣).

عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " الوالد أوسط أبواب الجنة فحافظ إن شئت أو ضيع. "

وعن عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " رضا الله في رضا الوالد وسخط الله في سخط الوالد. "

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم أنف رجل أتى عليه شهر رمضان فلم يغفر له ورغم أنف رجل أدرك أبويه الكبر فلم يدخلاه الجنة. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فلْيقُلْ خيرًا أو لِيصمُتْ**

من كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ؛ فلْيُكرِمْ ضَيفَه ، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ؛ فلْيقُلْ خيرًا أو لِيَصمُتْ ، ومن كان يؤمنُ باللهِ واليومِ الآخرِ ؛ ، فلْيُكرِمْ جارَه

الراوي:عبدالله بن عمرو المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترغيب الجزء أو الصفحة:٢٥٦٦ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

الاية ٩٦ من سورة مريم

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا

التفسير (البغوي)

قوله عز وجل: (إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا) أي: محبة . قال مجاهد: يحبهم الله ويحببهم إلى عباده المؤمنين.

عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: " إذا أحب الله العبد قال لجبرائيل: قد أحببت فلانا فأحبه فيحبه جبرائيل ثم ينادي في أهل السماء: إن الله عز وجل قد أحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض ، وإذا أبغض العبد. "

قال مالك: لا أحسبه إلا قال في البغض مثل ذلك.

قال هرم بن حيان: ما أقبل عبد بقلبه إلى الله عز وجل إلا أقبل الله بقلوب أهل الإيمان إليه ، حتى يرزقه مودتهم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **المتحابُّونَ في اللهِ**

المتحابُّونَ في اللهِ في ظلِّ العرشِ يومَ لا ظلَّ إلا ظِلُّهُ ، يغبِطُهُمْ بمكانِهم النبيونَ والشهداءُ.

[ثم] قال [الراوي]: [فخرجتُ فأتيتُ] عبادةَ بنَ الصامتِ فحدَّثتُه بحديثِ معاذٍ ، فقال [عبادةُ بنُ الصامتِ]: سمعتُ رسولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم يقول ، عن ربِّهِ تبارك وتعالى: حقَّتْ محبَّتي على المتزاورينَ فيَّ ، وحقَّتْ محبَّتي على المتحابِّين فيَّ ، وحقَّتْ محبَّتي على المتناصحينَ فيَّ ، وحقَّتْ محبَّتي على المتباذِلينَ فيَّ ، [و] هم على منابرَ من نورٍ ؛ يغبِطُهم النبيونَ والصديقونَ [بمكانهم].

الراوي:معاذ بن جبل المحدث:الألباني المصدر:صحيح الموارد الجزء أو الصفحة:٢١٢٩ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ

الاية ٣٧ من سورة الانبياء

خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ سَأُرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا تَسْتَعْجِلُونِ

التفسير (البغوي)

قوله عز وجل: (خلق الإنسان من عجل) اختلفوا فيه ، فقال قوم: معناه أن بنيته وخلقته من العجلة وعليها طبع ، كما قال: (وكان الإنسان عجولا) (الإسراء: ١١).

قال سعيد بن جبير والسدي: لما دخلت الروح في رأس آدم وعينه نظر إلى ثمار الجنة فلما دخلت جوفه اشتهى الطعام ، فوثب قبل أن تبلغ الروح إلى رجليه عجلا إلى ثمار الجنة ، فوقع فقيل: " خلق الإنسان من عجل " ، والمراد بالإنسان آدم وأورث أولاده العجلة ، والعرب تقول للذي يكثر منه الشيء: خلقت منه ، كما تقول العرب: خلقت في لعب ، وخلقت من غضب ، يراد المبالغة في وصفه بذلك ، يدل على هذا قوله تعالى: " وكان الإنسان عجولا. "

وقال قوم: معناه خلق الإنسان يعني آدم من تعجيل في خلق الله إياه ، لأن خلقه كان بعد [خلق] كل شيء في آخر النهار يوم الجمعة ، فأسرع في خلقه قبل مغيب الشمس.

قال مجاهد: فلما أحيا الروح رأسه قال يا رب استعجل بخلقي قبل غروب الشمس . وقيل: بسرعة وتعجيل على غير ترتيب خلق سائر الآدميين من النطفة والعلقة والمضغة وغيرها.

وقال قوم: من عجل ، أي: من طين ، قال الشاعر: والنبع في الصخرة الصماء منبتة والنخل ينبت بين الماء والعجل

(سأريكم آياتي فلا تستعجلون) [نزل هذا في المشركين] كانوا يستعجلون العذاب ويقولون: أمطر علينا حجارة من السماء ، وقيل: نزلت في النضر بن الحارث فقال تعالى: (سأريكم آياتي) أي: مواعيدي فلا تستعجلون ، أي فلا تطلبوا العذاب من قبل وقته ، فأراهم يوم بدر ، وقيل: كانوا يستعجلون القيامة.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **عليكم بالصِّدقِ**

عليكم بالصِّدقِ فإنَّ الصِّدقَ يَهدي إلى البرِّ وإنَّ البرَّ يَهدي إلى الجنَّةِ وما يزالُ الرَّجلُ يصدقُ ،ويتحرَّى الصِّدقَ حتَّى يُكتبَ عندَ اللهِ صدِّيقًا وإيَّاكم والكذبَ فإنَّ الكذبَ يَهدي إلى الفجورِ، وإنَّ الفجورَ يَهدي إلى النَّارِ ،وما يزالُ العبدُ يَكذبُ ويتحرَّى الكذبَ حتَّى يُكتبَ عندَ اللهِ كذَّابًا

الراوي:عبدالله بن مسعود المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:١٩٧١ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ

الاية ٢١ من سورة النور

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ

التفسير (السعدي)

ولما نهى عن هذا الذنب بخصوصه، نهى عن الذنوب عموما فقال: { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ } أي: طرقه ووساوسه، وخطوات الشيطان، يدخل فيها سائر المعاصي المتعلقة بالقلب، واللسان والبدن. ومن حكمته تعالى، أن بين الحكم، وهو: النهي عن اتباع خطوات الشيطان.

والحكمة وهو بيان ما في المنهي عنه، من الشر المقتضي، والداعي لتركه فقال: { وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ } أي: الشيطان { يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ } أي: ما تستفحشه العقول والشرائع، من الذنوب العظيمة، مع ميل بعض النفوس إليه.

{ وَالْمُنْكَرِ } وهو ما تنكره العقول ولا تعرفه. فالمعاصي التي هي خطوات الشيطان، لا تخرج عن ذلك، فنهي الله عنها للعباد، نعمة منه عليهم أن يشكروه ويذكروه، لأن ذلك صيانة لهم عن التدنس بالرذائل والقبائح، فمن إحسانه عليهم، أن نهاهم عنها، كما نهاهم عن أكل السموم القاتلة ونحوها،

{ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَى مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا } أي: ما تطهر من اتباع خطوات الشيطان، لأن الشيطان يسعى، هو وجنده، في الدعوة إليها وتحسينها، والنفس ميالة إلى السوء أمارة به، والنقص مستول على العبد من جميع جهاته، والإيمان غير قوي، فلو خلي وهذه الدواعي، ما زكى أحد بالتطهر من الذنوب والسيئات والنماء بفعل الحسنات، فإن الزكاء يتضمن الطهارة والنماء، ولكن فضله ورحمته أوجبا أن يتزكى منكم من تزكى.

وكان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم: " اللهم آت نفسي تقواها، وزكها أنت خير من زكاها، أنت وليها ومولاها " ولهذا قال: { وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ } من يعلم منه أن يزكى بالتزكية، ولهذا قال: { وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ }

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **ما من مولود إلا يلد على الفطرة**

ما من مولود إلا يلد على الفطرة . فأبواه يهودانه وينصرانه ويشركانه ، فقال رجل: يا رسول الله ! أرأيت لو مات قبل ذلك ؟ قال: الله أعلم بما كانوا عاملين . وفي حديث ابن نمير: ما من مولود يولد إلا وهو على الملة . وفي رواية أبي بكر عن أبي معاوية: إلا على هذه الملة ، حتى يبين عنه لسانه . وفي رواية أبي كريب عن أبي معاوية: ليس من مولود يولد إلا على الفطرة . حتى يعبر عنه لسانه

الراوي:أبو هريرة المحدث:مسلم المصدر:صحيح مسلم الجزء أو الصفحة:٢٦٥٨ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

الاية ٢٧ من سورة الفرقان

وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا

التفسير (البغوي)

(ويوم يعض الظالم على يديه) أراد بالظالم عقبة بن أبي معيط ، وذلك أن عقبة كان لا يقدم من سفر إلا صنع طعاما فدعا إليه أشراف قومه ، وكان يكثر مجالسة النبي - صلى الله عليه وسلم - فقدم ذات يوم من سفر فصنع طعاما فدعا الناس ودعا رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، فلما قرب الطعام قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم -: " ما أنا بآكل طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله " فقال عقبة: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ، فأكل رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من طعامه ، وكان عقبة صديقا لأبي بن خلف ، فلما أخبر أبي بن خلف قال له: يا عقبة صبأت قال: لا والله ما صبأت ، ولكن دخل علي رجل فأبى أن يأكل طعامي إلا أن أشهد له ، فاستحييت أن يخرج من بيتي ولم يطعم ، فشهدت له فطعم ، فقال: ما أنا بالذي أرضى عنك أبدا إلا أن تأتيه فتبزق في وجهه ، ففعل ذلك عقبة ، فقال عليه السلام: " لا ألقاك خارجا من مكة إلا علوت رأسك بالسيف " فقتل عقبة يوم بدر صبرا . وأما أبي بن خلف فقتله النبي - صلى الله عليه وسلم - يوم أحد بيده.

وقال الضحاك: لما بزق عقبة في وجه رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عاد بزاقه في وجهه فاحترق خداه ، وكان أثر ذلك فيه حتى الموت . وقال الشعبي كان عقبة بن أبي معيط خليل أمية بن خلف فأسلم عقبة ، فقال أمية: وجهي من وجهك حرام أن بايعت محمدا ، فكفر وارتد ، فأنزل الله - عز وجل -: " ويوم يعض الظالم " يعني: عقبة بن أبي معيط بن عبد شمس بن مناف " على يديه " ندما وأسفا على ما فرط في جنب الله ، وأوبق نفسه بالمعصية والكفر بالله بطاعة خليله الذي صده عن سبيل ربه.

قال عطاء: يأكل يديه حتى تبلغ مرفقيه ثم تنبتان ، ثم يأكل هكذا ، كلما نبتت يده أكلها تحسرا على ما فعل . (يقول ياليتني اتخذت) في الدنيا ، (مع الرسول سبيلا) ليتني اتبعت محمدا - صلى الله عليه وسلم - ، واتخذت معه سبيلا إلى الهدى . قرأ أبو عمرو: " يا ليتني اتخذت " بفتح الياء ، والآخرون بإسكانها.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **أتدرونَ ما المُفلِسُ؟**

أتدرونَ ما المُفلِسُ ؟ . قالوا المفلِسُ فينا يا رسولَ اللَّهِ من لاَ درْهمَ لَهُ ولاَ متاعَ . قالَ رسولُ اللَّهِ صلَّى اللَّهُ عليْهِ وسلَّمَ: المفلسُ من أمَّتي من يأتي يومَ القيامةِ بصلاتِهِ وصيامِهِ وزَكاتِهِ ، ويأتي قد شتمَ هذا ، وقذفَ هذا ، وأكلَ مالَ هذا ، وسفكَ دمَ هذا ، وضربَ هذا ، فيقعدُ فيقتصُّ هذا من حسناتِهِ ، وَهذا من حسناتِهِ ، فإن فنيَت حسناتُهُ قبلَ أن يُقتصَّ ما عليْهِ منَ الخطايا أُخِذَ من خطاياهم فطُرِحَ عليْهِ ، ثمَّ طُرِحَ في النَّارِ.

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الترمذي الجزء أو الصفحة:٢٤١٨ حكم المحدث:صحيح

٢٠

الموضوع

وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ

الاية ١٣ من سورة القصص

فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

التفسير (السعدي)

{ فَرَدَدْنَاهُ إِلَى أُمِّهِ } كما وعدناها بذلك { كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ } بحيث إنه تربى عندها على وجه تكون فيه آمنة مطمئنة، تفرح به، وتأخذ الأجرة الكثيرة على ذلك، { وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ } فأريناها بعض ما وعدناها به عيانا، ليطمئن بذلك قلبها، ويزداد إيمانها، ولتعلم أنه سيحصل وعد الله في حفظه ورسالته، { وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ } فإذا رأوا السبب متشوشا، شوش ذلك إيمانهم، لعدم علمهم الكامل، أن الله تعالى يجعل المحن الشاقة والعقبات الشاقة، بين يدي الأمور العالية والمطالب الفاضلة، فاستمر موسى عليه الصلاة والسلام عند آل فرعون، يتربى في سلطانهم، ويركب مراكبهم، ويلبس ملابسهم، وأمه بذلك مطمئنة، قد استقر أنها أمه من الرضاع، ولم يستنكر ملازمته إياها وحنوها عليها.

وتأمل هذا اللطف، وصيانة نبيه موسى من الكذب في منطقه، وتيسير الأمر، الذي صار به التعلق بينه وبينها، الذي بان للناس أنه هو الرضاع، الذي بسببه يسميها أُمًّا، فكان الكلام الكثير منه ومن غيره في ذلك كله، صدقا وحقا.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **روح المؤمن وروح الكافر**

إذا حُضِرَ المؤمنُ أتتْه ملائكةُ الرحمةِ بحَريرةٍ بيضاءَ، فيقولون: اخرُجي راضِيةً مرْضِيًّا عنك، إلى رَوحِ اللهِ ورَيحانٍ، وربٍّ غيرِ غضبانَ، فتَخرُجُ كأطيبِ رِيحِ المسكِ، حتى إنه ليُناوِلُه بعضُهم بعضًا، حتى يأتونَ به بابَ السماءِ، فيقولون: ما أطيبَ هذه الريحَ التي جاءَتْكم من الأرضِ ! فيأتون به أرواحَ المؤمنينَ، فلهم أشدُّ فرَحًا به من أحَدِكم بغائبِه يقدُمُ عليه، فيَسألونه: ماذا فعَل فلانٌ ؟ ماذا فعَل فلانٌ ؟ فيقولون: دعُوه فإنه كان في غمِّ الدنيا، فإذا قال: أمَا أتاكم ؟ قالوا: ذُهِبَ به إلى أمِّه الهاويةِ وإن الكافرَ إذا احتُضِرَ أتَتْه ملائكةُ العذابِ بمَسحٍ، فيقولون: اخرُجي ساخِطَةً مَسخوطًا عليكِ إلى عذابِ اللهِ عز وجل، فتخرُجُ كأنتَنِ رِيحِ جيفةٍ حتى يأتونَ به بابَ الأرضِ، فيقولون: ما أنتَنَ هذه الريحَ ! حتى يأتونَ به أرواحَ الكفارِ

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة:١٣٠٩ حكم المحدث:إسناده صحيح

الموضوع

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ

الاية ٢٤ من سورة الاحزاب

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

التفسير (السعدي)

{ لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ } أي: بسبب صدقهم، في أقوالهم، وأحوالهم، ومعاملتهم مع الله، واستواء ظاهرهم وباطنهم، قال الله تعالى: { هَذَا يَوْمُ يَنْفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا } الآية.

أي: قدرنا ما قدرنا، من هذه الفتن والمحن، والزلازل، ليتبين الصادق من الكاذب، فيجزي الصادقين بصدقهم { وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ } الذين تغيرت قلوبهم وأعمالهم، عند حلول الفتن، ولم يفوا بما عاهدوا الله عليه.

{ إِنْ شَاءَ } تعذيبهم، بأن لم يشأ هدايتهم، بل علم أنهم لا خير فيهم، فلم يوفقهم.

{ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ } بأن يوفقهم للتوبة والإنابة، وهذا هو الغالب، على كرم الكريم، ولهذا ختم الآية باسمين دالين على المغفرة، والفضل، والإحسان فقال: { إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رحيمًا } غفورًا لذنوب المسرفين على أنفسهم، ولو أكثروا من العصيان، إذا أتوا بالمتاب. { رَحِيمًا } بهم، حيث وفقهم للتوبة، ثم قبلها منهم، وستر عليهم ما اجترحوه.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **لقاء المؤمنين**

إنَّ المؤمنَ إذا لقيَ المؤمنَ فسلَّمَ عليه وأخذ بيدِه فصافحَه تناثرتْ خطاياهما كما يتناثرُ ورقُ الشَّجرِ

الراوي:حذيفة بن اليمان المحدث:الألباني المصدر:السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة:٥٢/١ حكم المحدث:له شواهد يرقى بها إلى الصحة

الموضوع

وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ

الاية ١٢ من سورة يس

إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ

التفسير (البغوي)

(إنا نحن نحيي الموتى): عند البعث ، (ونكتب ما قدموا) من الأعمال من خير وشر ،) (وآثارهم) أي: ما سنوا من سنة حسنة أو سيئة.

قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " من سن في الإسلام سنة حسنة يعمل بها من بعده كان له أجرها ومثل أجر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، ومن سن في الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده ، من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا. "

وقال قوم: قوله: " ونكتب ما قدموا وآثارهم " أي: خطاهم إلى المسجد.

عن أنس - رضي الله عنه - قال: " أرادت بنو سلمة أن يتحولوا إلى قرب المسجد ، فكره رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أن تعرى المدينة ، فقال: يا بني سلمة ألا تحتسبون آثاركم ؟ فأقاموا. "

وعن أبي موسى قال: قال النبي - صلى الله عليه وسلم -: " أعظم الناس أجرا في الصلاة أبعدهم فأبعدهم ممشى ، والذي ينتظر الصلاة حتى يصليها مع الإمام أعظم أجرا من الذي يصلي ثم ينام. "

قوله تعالى (وكل شيء أحصيناه) حفظناه وعددناه وبيناه ، (في إمام مبين) وهو اللوح المحفوظ.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **ان الله كره لكم قيل وقال**

إِنَّ اللهَ تعالى حَرَّمَ عليكُمْ: عُقُوقَ الأُمَّهاتِ ، و وأْدَ البَناتِ ، و مَنْعًا وهاتِ ، وكَرِهَ لَكُمْ: قيل و قال ، وكَثْرَةَ السُّؤَالِ ، و إِضَاعَةَ المالِ

الراوي:المغيرة بن شعبة المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:١٧٤٩ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

الاية ١٥ من سورة الزمر

فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ

التفسير (الطبري)

وقوله: (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) يقول تعالى ذكره: قل يا محمد لهم: إن الهالكين الذين غَبَنوا أنفسهم, وهلكت بعذاب الله أهلوهم مع أنفسهم, فلم يكن لهم إذ دخلوا النار فيها أهل, وقد كان لهم في الدنيا أهلون.

وبنحو الذي قلنا في ذلك قال أهل التأويل.

*ذكر من قال ذلك:

وعن ابن عباس, قوله: (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) قال: هم الكفار الذين خلقهم الله للنار, وخلق النار لهم, فزالت عنهم الدنيا, وحرمت عليهم الجنة, قال الله: خَسِرَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ.

وقال ابن زيد, في قوله: (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ) قال: هؤلاء أهل النار, خسروا أنفسهم في الدنيا, وخسروا الأهلين, فلم يجدوا في النار أهلا وقد كان لهم في الدنيا أهل.

وعن مجاهد, قال: غبنوا أنفسهم وأهليهم, قال: يخسرون أهليهم, فلا يكون لهم أهل يرجعون إليهم, ويخسرون أنفسهم, فيهلكون في النار, فيموتون وهم أحياء فيخسرونها.

وقوله: (أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) يقول تعالى ذكره: ألا إن خسران هؤلاء المشركين أنفسهم وأهليهم يوم القيامة, وذلك هلاكها هو الخسران المبين, يقول تعالى ذكره: هو الهلاك الذي يبين لمن عاينه وعلمه أنه الخسران.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **لَنْ ينجُوَ أحدٌ منكم بعملِهِ**

قارِبوا وسَدِّدُوا ، وأبْشِروا ، واعلموا أنَّه لَنْ ينجُوَ أحدٌ منكم بعملِهِ ، ولا أنا ، إلَّا أنْ يتغمدَنِيَ اللهُ برحمَةٍ منه وفضلٍ

الراوي:أبو هريرة و جابر بن عبدالله المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٤٢٩٧ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ

الاية ٢١ من سورة فصلت

وَقَالُوا لِجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

التفسير (ابن كثير)

وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا أي لاموا أعضاءهم وجلودهم حين شهدوا عليهم فعند ذلك أجابتهم الأعضاء " قالوا أنطقنا الله الذي أنطق كل شيء وهو خلقكم أول مرة" أي فهو لا يخالف ولا يمانع وإليه ترجعون.

عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وتبسم فقال صلى الله عليه وسلم " ألا تسألوني عن أي شيء ضحكت ؟ " قالوا يا رسول الله من أي شيء ضحكت ؟ قال صلى الله عليه وسلم " عجبت من مجادلة العبد ربه يوم القيامة يقول أي ربي أليس وعدتني أن لا تظلمني ؟ قال بلى فيقول فإني لا أقبل علي شاهدا إلا من نفسي فيقول الله تبارك وتعالى أوليس كفى بي شهيدا وبالملائكة الكرام الكاتبين ؟ قال فيردد هذا الكلام مرارا قال فيختم على فيه وتتكلم أركانه بما كان يعمل فيقول بعدا لكم وسحقا عنكن كنت أجادل" ،وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال " إذا كان يوم القيامة عرف الكافر بعمله فجحد وخاصم فيقول هؤلاء جيرانك يشهدون عليك فيقول كذبوا فيقول أهلك وعشيرتك فيقول كذبوا فيقول احلفوا فيحلفون ثم يصمتهم الله تعالى وتشهد عليهم ألسنتهم ويدخلهم النار"

عن رافع أبي الحسن قال وصف رجلا جحد قال فيشير الله تعالى إلى لسانه فيربو في فمه حتى يملأه فلا يستطيع أن ينطق بكلمة ثم يقول لآرابه كلها تكلمي واشهدي عليه فيشهد عليه سمعه وبصره وجلده وفرجه ويداه ورجلاه صنعنا عملنا فعلنا وقد تقدم أحاديث كثيرة وآثار عند قوله تعالى في سورة يس " اليوم نختم على أفواههم وتكلمنا أيديهم وتشهد أرجلهم بما كانوا يكسبون" بما أغنى عن إعادته ههنا. وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما رجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم مهاجرة البحر قال " ألا تحدثون بأعاجيب ما رأيتم بأرض الحبشة ؟ " فقال فتية منهم بلى يا رسول الله بينما نحن جلوس إذ مرت علينا عجوز من عجائز رهابينهم تحمل على رأسها قلة من ماء فمرت بفتى منهم فجعل إحدى يديه بين كتفيها ثم دفعها فخرت على ركبتيها فانكسرت قلتها فلما ارتفعت التفتت إليه فقالت سوف تعلم يا غدر إذا وضع الله الكرسي وجمع الأولين والآخرين وتكلمت الأيدي والأرجل بما كانوا يكسبون فسوف تعلم كيف أمري وأمرك عنده غدا ؟ قال يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم " صدقت صدقت كيف يقدس الله قوما لا يؤخذ لضعيفهم من شديدهم"

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **أضمنُ لكمُ الجنةَ**

اضمنُوا لي ستًّا من أنفسكُم أضمنُ لكمُ الجنةَ: اصدُقوا إذا حدثتُم ، وأوفُوا إذا وعدتُم ، وأدُّوا إذا ائتمنتُم ، واحفظُوا فروجكُم وغضوا أبصاركُم ، وكفّوا أيديكُم

الراوي:عبادة بن الصامت المحدث:الألباني المصدر:السلسلة الصحيحة الجزء أو الصفحة:١٤٧٠ حكم المحدث:صحيح بمجموع طرقه

الموضوع

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ

الاية ٢٩ من سورة الدخان

فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ

التفسير (البغوي)

(فما بكت عليهم السماء والأرض) وذلك أن المؤمن إذا مات تبكي عليه السماء والأرض أربعين صباحا ، وهؤلاء لم يكن يصعد لهم عمل صالح فتبكي السماء على فقده ، ولا لهم على الأرض عمر صالح فتبكي الأرض عليه.

عن أنس بن مالك ، عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال: " ما من عبد إلا له في السماء بابان باب يخرج منه رزقه ، وباب يدخل فيه عمله ، فإذا مات فقداه وبكيا عليه " وتلا " فما بكت عليهم السماء والأرض. "

قال عطاء: بكاء السماء حمرة أطرافها.

قال السدي: لما قتل الحسين بن علي بكت عليه السماء ، وبكاؤها حمرتها.

(وما كانوا منظرين) لم ينظروا حين أخذهم العذاب لتوبة ولا لغيرها.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **نمْ قريرَ العينِ**

إنَّ المؤمنَ حين ينزلُ به الموتُ ويعاينُ ما يعاينُ ودَّ أنها قد خرجتْ واللهُ يحبُّ لقاءَه وإنَّ المؤمنَ يُصعَد بروحِهِ إلى السماءِ فتأتيه أرواحُ الْمُؤْمِنينَ فيَستخبرونه عن معارفِهم من أهلِ الأرضِ فإذا قال تركتُ فلانًا في الدُّنيا أعجبَهم ذلك وإذا قال إنَّ فلانًا قد فارق الدُّنيا قالوا ما جيءَ بروحِ ذاك إلينا وقد ذُهِبَ بروحِه إلى أرواحِ أهلِ النارِ وإنَّ المؤمنَ يُجلَسُ في قبرِهِ ويُسألُ مَن ربُّك فيقولُ ربيَ اللهُ ويُقالُ مَنْ نبيُّكَ فيقولُ نبيّ محمدٌ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فيُقالُ ما دينُك فيقولُ ديني الإسلامُ فيُفتحُ له بابٌ في قبرِهِ فيقالُ انظُرْ إلى مجلسِك نمْ قريرَ العينِ فيبعثُه اللهُ يومَ القيامةِ كأنما كانت رَقدَةً وإذا كان عدوَّ اللهِ ونزل به الموتُ ويُعاينُ ما يعاينُ ودَّ أنها لا تخرجُ أبدًا واللهُ يبغَضُ لقاءَه وإذا أُجلِسَ في قبرِهِ يُقالُ من ربُّك قال لا أدري قال لا دَرَيتَ ويُفتَحُ له بابٌ في قبرِهِ بابٌ من أبوابِ جهنمَ ثم يُضربُ ضربةً يَسمعُها خلقُ اللهِ إلا الثَّقَلَينِ ثم يُقالُ نَمْ كما ينامُ المنهوشُ قال قلتُ يا أبا هريرةَ وما المنهوشُ قال نهشَتْهُ الدوابُّ والحيّاتُ ثم يَضيقُ عليه قبرُهُ حتى رأيتُ أبا هريرةَ نصبَ يدَه ثم كفَّأها ثم شبَّك حتى تختلفَ أضلاعُهُ

الراوي:أبو هريرة المحدث:ابن جرير الطبري المصدر:مسند عمر الجزء أو الصفحة:٥٠٢/٢ حكم المحدث:إسناده صحيح

الموضوع

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ

الاية ٧ من سورة الحجرات

وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ وَزَيَّنَهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ

التفسير (السعدي)

أي: ليكن لديكم معلومًا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم، بين أظهركم، وهو الرسول الكريم، البار، الراشد، الذي يريد بكم الخير وينصح لكم، وتريدون لأنفسكم من الشر والمضرة، ما لا يوافقكم الرسول عليه، ولو يطيعكم في كثير من الأمر لشق عليكم وأعنتكم، ولكن الرسول يرشدكم، والله تعالى يحبب إليكم الإيمان، ويزينه في قلوبكم، بما أودع الله في قلوبكم من محبة الحق وإيثاره، وبما ينصب على الحق من الشواهد، والأدلة الدالة على صحته، وقبول القلوب والفطر له، وبما يفعله تعالى بكم، من توفيقه للإنابة إليه، ويكره إليكم الكفر والفسوق، أي: الذنوب الكبار، والعصيان: هي ما دون ذلك من الذنوب بما أودع في قلوبكم من كراهة الشر، وعدم إرادة فعله، وبما نصبه من الأدلة والشواهد على فساده، وعدم قبول الفطر له، وبما يجعله الله من الكراهة في القلوب له{ أُولَئِكَ } أي: الذين زين الله الإيمان في قلوبهم، وحببه إليهم، وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان { هُمُ الرَّاشِدُونَ } أي: الذين صلحت علومهم وأعمالهم، واستقاموا على الدين القويم، والصراط المستقيم، .وضدهم الغاوون، الذين حبب إليهم الكفر والفسوق والعصيان، وكره إليهم الإيمان، والذنب ذنبهم، فإنهم لما فسقوا طبع الله على قلوبهم، ولما { زَاغُوا أَزَاغَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ } ولما لم يؤمنوا بالحق لما جاءهم أول مرة، قلب الله أفئدتهم.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **لودِدنا أنَّا قد رأينا إخوانَنا**

السَّلامُ عليكُم دارَ قومٍ مؤمنينَ ، وإنَّا إن شاءَ اللَّهُ تعالى بِكُم لاحِقون ، ثمَّ قالَ: لودِدنا أنَّا قد رأينا إخوانَنا ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ أولَسنا إخوانَكَ ؟ قالَ: أنتُم أصحابي ، وإخواني الَّذينَ يأتونَ من بَعدي ، وأنا فرطُكُم على الحوضِ ، قالوا: يا رسولَ اللَّهِ كيفَ تعرِفُ من لم يأتِ من أمَّتِكَ ؟ قالَ: أرأيتُم لو أنَّ رجلًا لَهُ خيلٌ غرٌّ محجَّلةٌ بينَ ظَهْرانَي خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ ، ألَم يَكُن يعرفُها ؟ قالوا: بلَى ، قالَ: فإنَّهم يأتونَ يومَ القيامةِ غرًّا محجَّلينَ ، من أثرِ الوضوءِ ، قالَ: أنا فرطُكُم على الحوضِ ، ثمَّ قالَ: ليُذادنَّ رجالٌ عن حوضي ، كما يذادُ البعيرُ الضَّالُّ ، فأُناديهم: ألا هلمُّوا فيقالُ: إنَّهم قد بدَّلوا بعدَكَ ، ولم يزالوا يرجعونَ على أعقابِهم ، فأقولُ: ألا سُحقًا ، سُحقًا.

أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم المقبرةَ فسلَّمَ على المقبرةِ ، فقالَ الحديث.

الراوي:أبو هريرة المحدث:الألباني المصدر:صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٣٤٩٤ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

الاية ٢٩ من سورة الرحمن

يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ

التفسير (السعدي)

أي: هو الغني بذاته عن جميع مخلوقاته، وهو واسع الجود والكرم، فكل الخلق مفتقرون إليه، يسألونه جميع حوائجهم، بحالهم ومقالهم، ولا يستغنون عنه طرفة عين ولا أقل من ذلك، وهو تعالى {كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ } يغني فقيرا، ويجبر كسيرا، ويعطي قوما، ويمنع آخرين، ويميت ويحيي، ويرفع ويخفض، لا يشغله شأن عن شأن، ولا تغلطه المسائل، ولا يبرمه إلحاح الملحين، ولا طول مسألة السائلين، فسبحان الكريم الوهاب، الذي عمت مواهبه أهل الأرض والسماوات، وعم لطفه جميع الخلق في كل الآنات واللحظات، وتعالى الذي لا يمنعه من الإعطاء معصية العاصين، ولا استغناء الفقراء الجاهلين به وبكرمه، وهذه الشئون التي أخبر أنه تعالى كل يوم هو في شأن، هي تقاديره وتدابيره التي قدرها في الأزل وقضاها، لا يزال تعالى يمضيها وينفذها في أوقاتها التي اقتضته حكمته، وهي أحكامه الدينية التي هي الأمر والنهي، والقدرية التي يجريها على عباده مدة مقامهم في هذه الدار، حتى إذا تمت [هذه] الخليقة وأفناهم الله تعالى وأراد تعالى أن ينفذ فيهم أحكام الجزاء، ويريهم من عدله وفضله وكثرة إحسانه، ما به يعرفونه ويوحدونه، نقل المكلفين من دار الابتلاء والامتحان إلى دار الحيوان.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **فإذا ما سألتم اللهَ فسلوهُ الفردوسَ**

الجنةُ مائةُ درجةٍ كلُّ درجةٍ منها ما بين السماءِ والأرضِ وإنَّ أعلاها الفردوسُ وإنَّ أوسطَها الفردوسُ وإنَّ العرشَ على الفردوسِ منها تفجَّرُ أنهارُ الجنةِ فإذا ما سألتم اللهَ فسلوهُ الفردوسَ

الراوي:معاذ بن جبل المحدث:الألباني المصدر:صحيح ابن ماجه الجزء أو الصفحة:٣٥١٢ حكم المحدث:صحيح

الموضوع

لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

الاية ٢ من سورة الصف

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

التفسير (البغوي)

"يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون"، قال المفسرون: إن المؤمنين قالوا: لو علمنا أحب الأعمال إلى الله - عز وجل - لعملناه ولبذلنا فيه أموالنا وأنفسنا . فأنزل الله - عز وجل -: " إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا " فابتلوا بذلك يوم أحد فولوا مدبرين فأنزل الله تعالى " لم تقولون ما لا تفعلون"

وقال محمد بن كعب: لما أخبر الله تعالى رسوله - صلى الله عليه وسلم - بثواب شهداء بدر [قالت الصحابة] لئن لقينا بعده قتالا لنفرغن فيه وسعنا ففروا يوم أحد فعيرهم الله بهذه الآية

وقال قتادة والضحاك: نزلت في [شأن] القتال كان الرجل يقول: قاتلت ولم يقاتل وطعنت ولم يطعن وضربت ولم يضرب فنزلت هذه الآية قال ابن زيد: نزلت في المنافقين كانوا يعدون النصر للمؤمنين وهم كاذبون.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **إنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى اللهِ ما دامَ وإن قلَّ**

يا أيُّها الناسُ ، خُذوا مِن الأعمالِ ما تُطِيقُون ، فإن اللهَ لا يَملُّ حتى تَملُّوا ، وإنَّ أحبَّ الأعمالِ إلى اللهِ ما دامَ وإن قلَّ.

أن النبيَّ صلى الله عليه وسلم كان يَحْتَجِرُ حصيرًا بالليلِ فيُصَلِّي ، ويَبْسُطُه بالنهارِ فيَجْلِسُ عليه ، فجَعَلَ الناسُ يَثُوبون إلى النبيِّ صلى الله عليه وسلم فيُصلُّون بصلاتِه حتى كَثُرُوا ، فأقبَلَ فقال: الحديث.

الراوي:عائشة أم المؤمنين المحدث:البخاري المصدر:صحيح البخاري الجزء أو الصفحة:٥٨٦١ حكم المحدث:[صحيح]

الموضوع

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ

الاية ١٩ من سورة الحاقة

فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ

التفسير (ابن كثير)

يخبر تعالى عن سعادة من يؤتى كتابه يوم القيامة بيمينه وفرحه بذلك وأنه من شدة فرحه يقول لكل من لقيه " هاؤم اقرءوا كتابيه" أي خذوا اقرءوا كتابيه لأنه يعلم أن الذي فيه خير وحسنات محضة لأنه ممن بدل الله سيئاته حسنات

قال عبد الرحمن بن زيد معنى " هاؤم اقرءوا كتابيه " أي ها اقرءوا كتابيه وؤم زائدة كذا قال والظاهر أنها بمعنى هاكم وقد قال ابن أبي حاتم حدثنا بشر بن مطر الواسطي حدثنا يزيد بن هارون أخبرنا عاصم الأحول عن أبي عثمان قال: المؤمن يعطى كتابه بيمينه في ستر من الله فيقرأ سيئاته فكلما قرأ سيئة تغير لونه حتى يمر بحسناته فيقرؤها فيرجع إليه لونه ثم ينظر فإذا سيئاته قد بدلت حسنات قال فعند ذلك يقول هاؤم اقرءوا كتابيه.

وعن عبد الله بن عبد الله بن حنظلة غسيل الملائكة قال إن الله يوقف عبده يوم القيامة فيبدي أي يظهر سيئاته في ظهر صحيفته فيقول له أنت عملت هذا فيقول نعم أي رب فيقول له إني لم أفضحك به وإني قد غفرت لك . فيقول عند ذلك هاؤم اقرءوا كتابيه " إني ظننت أني ملاق حسابيه " حين نجا من فضيحته يوم القيامة

وقد تقدم في الصحيح حديث ابن عمر حين سئل عن النجوى فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول " يدني الله العبد يوم القيامة فيقرره بذنوبه كلها حتى إذا رأى أنه قد هلك قال الله تعالى إني سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم ثم يعطى كتاب حسناته بيمينه وأما الكافر والمنافق فيقول الأشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم ألا لعنة الله على الظالمين. "

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **مَن حُوسِبَ يومَ القيامةِ عُذِّبَ**

مَن حُوسِبَ يومَ القيامةِ عُذِّبَ . قالت عائشةُ: أَوَلَيْسَ يقولُ اللهُ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ؟ قال: ليس ذلك بالحسابِ ، وإنما ذلك بالعَرْضِ ، ولكن مَن نُوقِشَ الحسابَ يَهْلِكْ

الراوي:عائشة أم المؤمنين المحدث:الألباني المصدر:صحيح الجامع الجزء أو الصفحة:٦٢٢٠ حكم المحدث:صحيح

٣٠

الموضوع

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى

الاية ٤ من سورة الضحى

وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَكَ مِنَ الْأُولَى

التفسير (ابن كثير)

وللآخرة خير لك من الأولى وللدار الآخرة خير لك من هذه الدار ولهذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أزهد الناس في الدنيا وأعظمهم لها إطراحا كما هو معلوم بالضرورة من سيرته ولما خير " عليه السلام في آخر عمره بين الخلد في الدنيا إلى آخرها ثم الجنة وبين الصيرورة إلى الله عز وجل اختار ما عند الله على هذه الدنيا الدنية

عن عبد الله هو ابن مسعود قال: اضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فأثر في جنبه فلما استيقظ جعلت أمسح جنبه وقلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا آذنتنا حتى نبسط لك على الحصير شيئا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ما لي وللدنيا إنما مثلي ومثل الدنيا كراكب ظل تحت شجرة ثم راح وتركها " ورواه الترمذي وابن ماجه من حديث المسعودي به وقال الترمذي حسن صحيح.

ونقرأ من الحديث الشريف "بلغوا عني ولو آية" - **واعمل للهِ بالشكرِ واليقينِ**

كنتُ رديفَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّمَ فقال لي: يا غلامُ – أو يا بنيَّ – ألا أُعلِّمُك كلماتٍ ينفعُك اللهُ بهنَّ؟. فقلتُ: بلى ، فقال: احفظِ اللهَ يحفظْك ، احفظِ اللهَ تجدْه أمامَك ، تعرَّفْ إلى اللهِ في الرخاءِ يعرفْك في الشدَّةِ ، إذا سألْتَ فاسْألِ اللهَ ، وإذا استعنتَ فاسْتعنْ باللهِ ، فقد جفَّ القلمُ بما هو كائنٌ ، فلو أنَّ الخلقَ كلَّهم جميعًا أرادوا أن [ينفعوك بشيءٍ لم يقسمْه اللهُ لك؛ لم يقدروا عليه ، وإن أرادوا أن] يضرُّوك بشيءٍ لم يقضِه اللهُ عليك؛ لم يقدروا عليه ، واعمل للهِ بالشكرِ واليقينِ ، واعلم أنَّ في الصبرِ على ما تكرَه خيرًا كثيرًا ، وأنَّ النصرَ مع الصبرِ ، وأنَّ الفرجَ مع الكربِ ، وأنَّ مع العسرِ يُسرًا

الراوي:ابن عباس المحدث:القرطبي المفسر المصدر:تفسير القرطبي الجزء أو الصفحة:٨/٣٣٥ حكم المحدث:صحيح

دعاء

إعلم! ان العجز معدن النداء،

وان الإحتياج منبع الدعاء.

فيا ربي ويا خالقي ويا مالكي!

حجتي عند ندائي حاجتي.

وعدتي عند دعائي فاقتي

ووسيلتي انقطاع حيلتي

وكنزي عجزي

ورأس مالي آمالي وآلامي

وشفيعي حبيبك ورحمتك

فاعف عني واغفر لي وارحمني

يا الله، يا رحمن، يا رحيم

تم بحمد الله

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد

وعلى آله وصحبه أجمعين